

٢٩_أهم ميزات كتاب التوحيد للشيخ: محمد بن عبد الوهاب

أحمد الصقعوب

ومن الكتب العظيمة التي سارت بها الركبان وعرف عليها الناس من زمن تأليفها إلى زماننا هذا حفظاً وتعليقاً وشروحها كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. هذا الكتاب - 00:00:01 تميز عن كثير من الرسائل الصغيرة في باب الاعتقاد بميزات عديدة جعلته مؤهلاً ليكون ملحاً للعناية عند العلماء. فلا يحصى كم حافظ لكتاب التوحيد ولا يحصى كم شارح له؟ وكم معلم عليه؟ والمهتمون بما فيه من الحق. وانوار الحق لا يحصون - 00:00:26 كتاب التوحيد على صغر حجمه من انفس الكتب التي تعتنى بتقرير معتقد اهل السنة والجماعة في باب توحيد العبادة ومن الميزات التي تميز كتاب التوحيد الذي اصبح قرة لعيون الموحدين. وتذكيراً للمنتهيين ميزات عديدة. اولها انه اهتم - 00:00:55 اهتماماً بالغاً بالقضية الكبرى التي حصلت الخصومة فيها بين الرسل وبين اقوامهم الذين بعثوا اليهم وهي تقرير توحيد العبادة. اعنى بتقريرها وتجليلتها ومن الميزات التي تميز هذه الرسالة التي بين ايدينا - 00:01:21 ان المؤلف رحمه الله تعالى بنى كتابه على الواقع الذي نعيش فيه فهو من انفع الرسائل لزماننا لانه يلامس جملة من امراضه. ويداوي جملة من الاخطاء التي فيها الناس ايضاً سهولة عبارته ووضوح معانيه وايجاز كلماته حتى ان العامي يقرأ - 00:01:44 التوحيد ولو لم يشرح له يفهم مجمل مقصود المؤلف رحمه الله تعالى. ومن ميزاته ايضاً ان المؤلف رحمه الله لم يبنه على المقدمات المنطقية. ولا المناهج الفلسفية وإنما بناه على الدلائل. من الكتاب والسنة - 00:02:10 اقوال سلف الامة وهذا منهج ميز هذا الكتاب ايضاً المؤلف رحمه الله تعالى اجتهد في هذه الرسالة على قصرها ان يستوعب اهم مسائل التوحيد التي يحتاجها الناس في كل زمان ومكان - 00:02:30 وحرص الا يحصره ببقعة فلم يخاطب اهل نجد او اهل الحجاز او اهل العراق. وإنما جعل الخطاب لعموم المسلمين. ولذا يقرأه المسلم في بلاد الهند وفي افريقيا وفي نجد وفي غيرها. فيظن انه مخاطب - 00:02:52 بهذا الكتاب وهذه ميزة تميز بعض الرسائل حينما لا تكون محصورة بالخطاب الاقليمي. او موجهة الى بلد او طائفة من الناس. ايضاً ان المؤلف رحمه الله تعالى لم يحشد الادلة والكلام حشداً بلا تبويب - 00:03:12 كما فعله بعض المصنفين رحهم الله من رتب المسائل التي فيه. وبوبها وجعل لكل طائفة من المسائل باباً مستقلاً باب ما جاء في فضل التوحيد. وما يکفر من الذنوب. باب الخوف من الشرك. باب التبرك. باب الشفاعة. باب - 00:03:32 قوله ما شاء الله وشئت فيأتي بالباب الذي يوضح قضية كبيرة يريد ان يجليلها ثم يذكر تحته اهم الدلائل من الكتاب والسنة. التي تبين وتقرر هذا الامر من غير استفاضة - 00:03:55